أسرة عبد الهادي المقدسي واسهاماتهم العلمية في دمشق

أ.م. د. رنا رسمي هاشم
ranarasmi70@gmail.com
وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية بابل

الملخص:-

هاجرت اسرة عبد الهادي بن قدامة من بيت المقدس مع مجموعه اخرى من الاسر الى دمشق هرباً من بطش الصليبيين الذين احتلوا القدس، واسهمت في تأسيس حي الصالحية الذي اصبح مركزاً علمياً بارزاً، فأنجبت هذه الأسرة مجموعه من العلماء والفقهاء والمحدثين فضلا عن العلوم الاخرى من الرجال والنساء التي اصبحوا من اعلام عصرهم، وكانت لهم تأثيرا واسهامات واضحه من خلال وتدريسهم في المدارس وتلاميذهم ومؤلفاتهم القيمة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: عبد الهادي، دمشق، الحنبلي، الصالحية.

The family of Abdul Hadi al-Maqdisi and their scientific contributions in Damascus

Asst. Prof. Dr. Rana Rasmi Hashem
Ministry of Education - General Directorate of Education in Babylon

Abstract:-

The family of Abdul Hadi bin Qudamah migrated from Jerusalem with a group of other families to Damascus, fleeing the brutality of the Crusaders who occupied Jerusalem. They contributed to the establishment of the Salihiya neighborhood, which became a prominent scientific center. This family produced a group of scholars, jurists, and hadith scholars, in addition to other sciences, men and women who became prominent figures of their time. They had a clear influence and contributions through their teaching in schools, their students, and their valuable writings in various branches of Islamic knowledge

Keywords: *Abdu Hadi, Damascus, Al-Hanbali, Al-Salihiya.*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:ـ

يشكل التاريخ العلمي للأسر الشامية جزءا اساسيا في بناء الحضارة العربية الاسلامية التي تركت بصمات خالده في ميادين الفكر والدين، ومنها اسرة عبد الهادي المقدسي وهي احدى الاسر دمشقية المشهورة التي هاجرت من بيت المقدس واستقرت فيها، وكان لأفراد هذه الاسرة اثرا في احياء العلوم من خلال التأليف، والتدريس، والافتاء، وهو خير شاهد ودليل على علميتهم المتميزة التي ترجموها على ارض الواقع، سواء عن طريق تلامذتهم الذين نهلوا العلم على ايديهم، أو بنتاجاتهم العلمية في حقول المعرفة المتنوعة.

ويهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على مكانة هذه الاسر العلمية،فتم تقسيمه الى موضوعات شملت معرفة نسبهم واعلامهم حسب سنة وفاتهم فضلاء عن مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

نسبهم:

يرجع نسب هذه الاسرة الى عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب [1]، هاجرت هذه الاسرة من بيت المقدس مع مجموعه اخرى من الاسر الى دمشق هربًا من بطش الصليبيين الذين احتلوا القدس، فنزلوا مسجد أبي صالح قرب الباب الشرقي وبقوا فيه لمدة سنتين حتى تفشي الامراض بينهم وتوفي عدد كبير منهم حيث بلغ اربعين شخصا مما دفعهم الانتقال إلى جبل قاسيون[2]، ووصفهم سبط ابن

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص٥٠؛ ابن فهد، لحظ الالحاظ بذيل طبقات، ص١٩٦؛ ابن المبرد، بحر الدم،ص٣ (المقدمة)

(٢) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ص٥٢.

الجوزي قائلًا: هاجرنا من بلادنا، فنزلنا بمسجد أبي صالح بباب شرقي، فأقمنا مدة، ثم انتقلنا إلى الجبل، فقال الناس: الصالحية، فنسبونا إلى مسجد أبي صالح لا لأننا صالحون."[1]، اما الحموي فيقول: " قرية كبيرة ذات أسواق وجامع، تقع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق، ويقطنها جماعة من الصالحين، وأكثر سكانها من ناقلة بيت المقدس على مذهب الإمام أحمد بن حنبل"[2]، وذكرها ابن بطوطة حينما زارها قائلا: "هي مدينة عظيمة، لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد جامع ومارستان، وأهل الصالحية كلهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل"[3].

وينقل لنا ابن طولون سبب اختيار جبل قاسيون قائلا:" اني[4] قد ضاق صدري من هذا المسجد الذي انا فيه واشتهيت ان انتقل الى غيره فقلت ان لي موضعا تجيء وتبصره اعجبك واردت ان تبني فيه فافعل فاريته موضع الدير وموضع المسجد العتيق فجاء الى موضع المسجد العتيق فنزل الى النهر فتوضأ وجعل حجراً موضع القبلة وصلى فيه وقال ما هذا الا موضع مبارك"[5]، لم يكن فيه هذه المنطقة سوى دير الحوراني، فقاموا ببناء دار كبيرة تحتوي على عدد من الحجرات، أُطلق عليها اسم دير الحنابلة الذي اكتمل خلال سنتين وجعلوا له بابًا من الحجر شبيهًا بباب دير الحوراني حمايةً لأبنائهم، ثم اخذ الناس ببناء الدور[6]، وازدهرت هذه المنطقة حتى ووصفهم القلقشندي قائلًا: "مدينة الصالحية وهي مدينة ممتدّة في سفح الجبل بإزاء المدينة في طول مدى يشرف على دمشق وغوطتها، ذات بيوت ومدارس وربط

(١) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، ج٨،ق٢، ص٥٤٦

(٢) معجم البلدان، ج٣، ص٣٩٠

(٣) رحلة ابن بطوطة، ص٩٦

(٤) وهنا يقصد ابو عمر هو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الامام القدوة الزاهد الجماعيلي، حيث سمع بدمشق، فحفظ القرآن والفقه والحديث، فاخذ يصنف كتب بخطه يده ومنها الحلية والابانة، وتوفي سنة(٦٠٧هـ/١٢١٠م)، ينظر: المقريزي، المقفى الكبير، ج٥، ص٢٧٢-٢٧٣.

(٥) القلائد الجوهرية، ٨١

(٦) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ص٨، ص ٨٤

وأسواق وبيوت جليلة، وبأعاليها مع ذيل الجبل مقابر دمشق العامّة، ولكل من دمشق والصالحية البساتين الأنيقة بتسلسل جداولها وتغنّي دوحاتها، وبتمايل أغصانها وتغرّد أطيارها، وفي بساتين النّزهة بها العمائر الضّخمة، والجواسق العليّة، والبرك العميقة، والبحيرات الممتدّة، تتقابل بها الأواوين والمجالس، وتحفّ بها الغراس والنصوب المطرّزة بالسّر والملتفّ، والحور المشوق القدّ والرياحين المتأرجة الطيب، والفواكه الجنيّة، والثمرات الشّهيّة، والأشياء البديعة، التي تغني شهرتها عن الوصف، ويقوم الإيجاز فيها مقام الإطناب "[1]، وبهذا اسس حي الصالحية في جبل قاسيون للمقدسين الذين برزوا فيها عدد من الاسر التي اشتهروا بالعلم والمعرفة ومنهم اسرة عبد الهادي المقدسي الذي برز عدد من علمائهم وهم:

- **عبد الحميد بن عبد الهادي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)**

الشيخ العالم المقرئ الفقيه المحدث عماد الدين عبدالحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي، ولد بجماعيل[2] سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧[3]، سمع في صبا العديد من علماء الحديث ومنهم ابن الموازيني[4]، والخشوعي[5]، ويوسف ابن معالي[6] واخرون، وكان شيخا حسنا فاضلا جيد التعليم، له مكتب بالقصاعين[7]

(١) صبح الاعشى، ج٤، ص٩٨

(٢) قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٩

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٢٣،ص ٣٤٠

(٤) ابن الموازيني: احمد بن حمزة بن علي بن الحسن، شيخ المحدثين في عصره، سكن سفح قاسيون،وأنشا له زاوية،توفي سنة(٥٨٥هـ/١١٨٩م)، ينظر: الذهبي، سير، ج٢١، ص١٦١.

(٥) بركات بن إبراهيم بن أبي إسحق الفرشي، الانماطي، من بيت الحديث والرواية، اعتنى به والده، فأصبح أكثر أهل الشام حديثاً وأعلاهم إسناداً، ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٢، ص٣٣٨-٣٣٩

(٦) يوسف بن معالي بن نصر، من ثقات المقرئين، سمع ابن الاكفاني وجمال الإسلام، وروى عنه طائفة من القرّاء، ينظر: الصابوني، تكملة أكمال، ص ٣٦٥

(٧) القصاعين: وهو اول سوق داخل باب الجابية الى شرقي جامع شركس، ينظر: علي، خطط الشام، ج٦، ص٧٤

يدرس فيه،فحدث عنه أولاده أحمد ومحمد، وأبوعبد الله البرزالي[١]، والدمياطي[٢] واخرون[٣].

- **محمد بن عبد الهادي (ت٦٨٥ه / ١٢٨٦م)**

الفقيه المقرئ المسند شمس الدين محمد بن عبد الهادي بن يوسف اخو عماد الدين عبد الحميد، الذي تتلمذ وهو شاباً على يد مجموعه من علماء عصره بعد وصول الى دمشق وهم محمد ابي الصقر[٤]، وعبد الرزاق بن النجار[٥]، واجاز له السلفي[٦] شهدة الكتابة[٧] وهو اخر من روى عنها بالإجازة[٨]، ووصف الذهبي قائلا:" وكان شيخا معمرا، دينا، حافظا لكتاب الله، قليل الخلطة بالناس، صالحا

(١) محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس الاشبيلي، محدث الشام ومفيده، سمع من عدة مدن منها مصر والشام والعراق، فكان يحفظ ويذاكر مذكرة حسنة، فخرج وصنف كتب كثير، وتوفي في حماة سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، ينظر: ابن الابار،، التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٤٠.

(٢) الدمياطي: ابو محمد عبد الواحد بن اسماعيل بن ظافر، كان اماما فقيها متكلما، حيث سمع وحدث، ودرس بالامينية، توفي سنة(٦١٣ هـ/١٢١٦م) ينظر: الاسنوي، طبقات،ج١، ص٢٦٢.

(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٥٠؛ الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، ص٤٦٠

(٤) هو ابو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي الدمشقي، المحدث الثقة الذي تتلمذ على يده عدد كثير من العلماء، ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب،ج٤، ص٢٦٩

(٥) أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن السّلم بن نصر النجار، الذي تتلمذ على يده الكثير وروي عنه، وتوفي سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م، ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤١، ص١١٧

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، الفقيه والمحدّث والأديب، قام برحلة طويلة لطلب العلم، فقام بدمشق مدة ثم سكن الإسكندرية وتوفي فيها سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، ينظر: القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ج٢، ص٢٢٤-٢٢٦.

(٧) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج، فقيهة من علماء عصرها، عرفت بالكاتبة لجودة خطها، وسمع منها خلق كثير، توفيت سنة(٥٧٤هـ/١١٧٨م)، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٦ ص١١١.

(٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٤٥

متعففا "[1]، وقد قتل على يد التتار في قرية ساوية من نابلس ودفن بها[2].

- **عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد (ت٦٩٩هـ/١٢٩٩م)**

هو عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، وُلد سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م، وكان محاطاً بالعلماء والفقهاء منذ صغره مما جعله يبدأ تحصيل العلم في سن مبكرة جداً، اذ تتلمذ على يد جده وعم والده الفقيه محمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم[3]، وابراهيم بن خليل[4]، لذا عرف عنه كثرة التلقي والحرص على السماع، والفه كتاب الطباق الذي ذكر فيه اسماء شيوخه واسانيده في الرواية، مما يدل على عنايته بعلم الحديث، فضلا عن تولي منصب نقيب القضاة الحنابلة في اواخر حياته[5]، وهذا يعكس سعة اطلاعه بالعلوم الشرعية.

- **عز الدين ابْن العماد الْمَقْدسي(ت ٧٠٠هـ/١٣٠٠م)**

احْمد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن قدامَة الْمَقْدسي الصَّالِحِي ولد سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، ووصفه ابن الحنبلي: "كان شيخاً حسناً ديناً، طيب الأخلاق مقصودا بالزيارة"[6]، وسمع من الموفق وابي القاسم صصرى[7] وشمس الدين

(١) تاريخ الاسلام، ج٤٨، ص٣٦٥

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٤١

(٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد الحنبلي الفقيه المحدّث الناسخ، وتفرد بالرواية عن جماعة من المشايخ، ورحل إلى بلدان شتى، ينظر: ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص٩٦٤-٩٦٦.

(٤) نجيب الدين براهيم بن خليل بن عبد الله، كان فاضلا، وله مشاركة في فنون، حلو المحاضرة، وحدث بدمشق وحلب، وكان ثقة، صحيح السماع، ينظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج١، ص٦٣

(٥) الصفدي، اعيان العصر، ج٢، ص٦٥٦

(٦) الذيل على طبقات الحنابلة، ص٤٦٥

(٧) القاضي الحسين بن هبة الله بن محفوظ البلدي الدمشقي، كان عدلا جليلا صحيح الرواية، اصبح مسند الشام في زمانه، توفي سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م، ينظر: ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص ٢٧٩٤- ٢٧٩٨

أحمد البخاري[١] واخرون، وقرا مسند ابو داود الطيالسي[٢] فاصبح من اعيان المسندين، فذكره الذهبي قائلا:" شيخ حسن يقظ، من بيت الرواية والمشيخة... وخرجت له مشيخة في ثلاثة أجزاء "[٣]،كما اثنى عليه العيني بقوله:" كان شيخا مباركاً كثير الصلاة والذكر، حسن الخلق، متوداً إلى الناس.. وحدث بجميع مسموعاته" [٤]؛ لكن تلك الاجزاء فقدتا ايام غازان، توفي عزالدين احمد بجبل الصالحية بعدما عانى الشدائد والفقر في سبيل طلب العلم، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بقاسيون[٥].

- **شمس الدين بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م)**

هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه النحوي اللغوي المقرئ ذو الفنون شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن قدامة الجماعيلي الصالحي[٦]، أحد أئمة المدرسة الحنبلية الكبار، ولد سنة٧٠٥هـ/١٣٠٥م في صالحية من أسرة علمية عريقة لها جذور راسخة في العلم والمعرفة، مما أثرى نبوغه ووسّع مداركه، اذ تلقى العلم على يديه والده اولا، ثم تدرّج في مجالس كبار العلماء ومنهم: القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، حيث قرأ عليه صحيح مسلم،

(١) شمس الدين احمد بن محمد بن أحمد العُقَيْلِي البخاري، كَانَ شَيخا عَالما بالفقه والحديث، من تصانيفه: نظم الجامع الصغير للشيباني، توفي سنة٦٥٧هـ/١٢٥٨م، ينظر: القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٩٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم،ص٩٩

(٢) الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود البصري، الفارسي الاصل، مولى ال الزبير، من اشهر اثاره المسند الذي اثنى عليه كثير من العلماء والمحدثين، وتوفي فيها سنة ٢٠٤ هـ /٨١٩م، ينظر: ابن حيان الانصاري، طبقات المحدثين،ج٢، ص ٤٨؛ ابن نقطة، التقييد المعرفة، ص٢٧٧

(٣) الذهبي، معجم شيوخ، ج١، ص٥٧

(٤) العيني، عقد الجمان، ج٤، ص١٤٨

(٥) المصدر نفسه

(٦) الذهبي، معجم الشيوخ، ص٢١٥

ولازم شيخه الإمام جمال الدين المزي[1] عشر سنين، وأخذ عنه تهذيب الكمال وتحفة الأشراف، وأتقن بفضله علم الجرح والتعديل، كما تردد على مجالس شيخ الإسلام ابن تيمية[2]،وحفظ عنه كتباً كثيرة، وتأثر بمنهجه في العقيدة والفكر والنقد. وتعلّم العربية على يد أبي العباس الأندرشي[3]، وأخذ القراءات عن ابن بصخان[4]، فضلا عن شيوخ عصره منهم ابن الحجار[5]، ومحمد بن الزراد[6]،

(١) الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن أبي الزهر، ومحدث الشام ومصر، رحل الى عدة مدن لطلب العلم، تولى مشيخة دار الحديث الاشرفية، ومن اهم اثاره تهذيب الكمال في اسماء الرجال، توفي سنة٧٤٢هـ/١٣٤١م،ينظر: الكتبي، فوات الوفيات، ج٤،ص٣٥٣-٣٥٥

(٢) تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، الإمام العلامة، الحافظ الحجة، فريد دهره، ووحيد عصره، ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، وأفتى ودرّس وهو دون العشرين، وتوفي سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م، وله تصانيف عديد منها: السياسة الشرعية، الفتاوى، رفع الملام عن الأئمة الأعلام وغيرها، ينظر، ابن تغري بردي، المنهل الصافي،ج١، ص٣٥٨- ٣٦٢؛ الداوودي، طبقات المفسرين، ج١،ص ٤٦-٥٠؛ القِنوجي، التاج المكلل،ص٤١٢ وما بعدها.

(٣) أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني العسكري الاندرشي الصوفي، شيخ العربية في زمانه بالشام، قدم المشرق فحج واستوطن فيها، الفه كتباً ووقفها لاهل العلم، توفي سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م، ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص ٥٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٣٠٩.

(٤) شيخ القراء النحوي محمد بن احمد بن بصخان، ولد سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م، وسمع من علماء عصره، ثم تولى مشيخة التربة الصالحية، وتوفي سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م، ينظر: الصفدي، نكث الهميان، ص٢٢٦.

(٥) ابن شحنة ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي، احد كبار المحدثين والمعمرين الثقات، فقد سمع صحيح البخاري في سن مبكرة، فاجازه له عدد كبير من الشيوخ، توفي سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م ينظر: ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص ٢٨٣؛ الذهبي، معجم الشيوخ، ج١، ص١١٨-١١٩.

(٦) شمس الدين محمد بن احمد بن ابي الهجاء من ابرز المحدثين، عرف عنه بكثرة روايته للحديث وصدقه وعدالته، توفي ٧٢٦هـ/١٣٢٥م، ينظر: الذهبي، العبر في خبر، ج٤،ص٧٨.

محمد بن مسلم الزيني[1] وغيرهم حتى أصبح موسوعي المعرفة[2]، متفنناً في فنون متعددة مثل الحديث، والفقه، والنحو، والتفسير، والأصول، والقراءات، والتاريخ، لهذا تتلمذ على يده مجموعه وسمعوا منه،ومنهم: اسماعيل بن يوسف[3]، وعلي البالسي[4]، وعلي الدميري[5]واخرون،مما اثنوا المؤرخون علية، فذكره ابو الفداء قائلا:" كان بحراً زاخراً في العلم "[6]، اما ابن كثير فوصفه: " وحصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والقراءات وله مجاميع وتعاليق مفيدة كثيرة، وكان حافظا جيدا لأسماء الرجال، وطرق الحديث، عارفا بالجرح والتعديل، بصيرا بعلل الحديث، حسن الفهم له، جيد المذاكرة صحيح الذهن مستقيما على طريقة السلف، واتباع الكتاب والسنة، مثابرا على فعل الخيرات "[7]، وقال عنه الصفدي:" كان ذهنه صافياً. وفكره بالمعضلات وافياً، جيد المباحث، أطرب في نقله من المثاني والمثالث. صحيح الانتقاد، مليح الأخذ والإيراد، قد أتقن

(١) محمد بن مسلم بنِ مالكِ بنِ مزروع الزينيُّ، اهتم بالعربية والحديث والفقه وبرع فيه وافتى، وتولى القضاء، وتوفي في المدينة ودفن بالبقيع سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م، ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج١،ص٢٤٥-٢٤٦.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢،ص١١٣

(٣) إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري المعروف، إمام مقرئ متصدر حاذق، وتصدر بالقاهرة وانتهت إليه المشيخة بن، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٦٧/٠١٣٦٥م، ينظر: الجزري، غاية النهاية،ج١، ص١٧٠؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص٤٥٧

(٤) نور الدين علي بن أبي بكر بن أَحْمد البالسي المصري النَّحْوِيّ برع وتميز فيه، توفي سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥م، ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج٢،ص١٥١

(٥) الشيخ الصالح علي الدميري، أفنى عمره فِي تَعْلِيم الْقُرْآن وبر الْفُقَرَاء، وكان قليل الكلام، توفي سنة ٧٦٨هـ/١٣٦٦،ينظر،المقريزي،السلوك لمعرفة دول، ج٤،ص٣٠٩؛ الغزي، الكواكب السائرة،ج١،ص ٢٨٣

(٦) المختصر في اخبار البشر، ج ٤، ص ١٤١

(٧) البداية والنهاية، ج١٤، ص٢٤٣

العربية، وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحر في معرفة أسماء الرجال، وضيق على المزي فيها المجال"[1]، كما مدحه في كتابة الوافي قائلا:" لو عمر لكان يكون من افراد الزمان رايته يواقف الشيخ جمال الدين المزي ويرد عليه اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اساله ادبية واسوله نحوية، فأجده كانه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن جيد البحث صحيح النظر"[2].

ونظرا لتساع علومه تولى شمس الدين ابن عبد الهادي التدريس في دمشق ومصر بعد ما استقدمه الوزير محمود بن شرون[3] وسمع منه صحيح مسلم[4]، ومن ابرز تلك المدراس: المدرسة الصدرية[5]، والمدرسة الضيائية[6]، والعمرية[7]،

(١) اعيان العصر، ج٤، ص٢٧٤

(٢) الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٢٠

(٣) نجم الدين محمود بن علي بن شروين، كان وزير بغداد ثم توجه الى مصر في عهد السلطان الملك الناصر محمد في سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م الذي عجب فيه وعين وزيرا وبقي فيها حتى وفاته سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م، ابن تغري بردي، النجوم الزاهره، ج١٠،ص١٨٣.

(٤) الداوودي، طبقات المفسرين،ج٢، ص٨٣

(٥) من مدارس الحنابلة بدمشق اوقفها صدر الدين اسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي، كان ذو مال وثروة، توفي سنة ٦٥٧هـ/١٢٩٩م، ينظر: النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس،ج٢، ص٦٧-٦٨

(٦) انشأها المحدث ضياء الدين المقدسي، بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري، وقد اوقف عليها اوقافا كثير من دكاكين وحوانيت وجنينه وثلث قمح ضياع دار الحديث الاشرفية بالجبل، واوقف كتبه بخزانة الدار ليستفيد منها اهل الحديث والفقهاء، ينظر: النعيمي، الدارس، ج٢،ص٧٦.

(٧) شيدها ابو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٠٧هـ/١٢١٠م)، الامام القدوة الزاهد الجماعيلي، وتقع في الصالحية بجبل قاسيون، اوقفت لحفظ القرآن والتفقه فحفظ فيها اناس كثيرون، ينظر: ابن شداد، الأعلاق، ج٢، ص٢٥٩؛ الأربلي، المدارس، ص١٥

والمنصورية[١]، الصبابية[٢]، الغياثية[٣]، ثم عزل نفسه عن التدريس وانفرد في التأليف فترك تراثاً علمياً رغم وفاته المبكرة في سن الأربعين [٤]، شملت شروحاً، وتعليقات، وردوداً، وتحريرات في مختلف العلوم. ومن أبرز مصنفاته: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي (مجلدان) المحرر في الأحكام، الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة، العمدة في الحفاظ، الصارم المبكي في الرد على ابن السبكي في شد الرحل، فصل النزاع في أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم، منتقى من تهذيب الكمال، شرح ألفية ابن مالك، المنتقى من سنن أبي داود وسنن البيهقي ومسند الإمام أحمد الرد على ابن حزم في أحاديث "أصحابي كالنجوم"، كتاب المغني في الفقه، الرد على الكيا الهراس وأبي حيان النحوي، تعليقاته على كتب البيهقي وابن خزيمة وابن أبي حاتم، وله أجزاء مستقلة في مسائل فقهية وحديثية ولغوية دقيقة[٥].

- **زين الدين ابو حفص ابن عبد الهادي (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م)**

هو عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي، ولد سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م، فأمه اخت العالمة فاطمة بنت محمد[٦]، حضر دروس كبار علماء عصره من المحدثين

(١) انشاها الملك المنصور قلاوون الصالحي في القاهرة، وكان يدرس فيها المذاهب الأربعة اضافة الى الحديث والطب،ينظر: السيوطي، حسن المحاضرة،ج٢،ص٢٦٥

(٢) انشاها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن الصباب، وهي دار للقران والحديث تقع بالقرب من الظاهرية، توفي سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م، ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤،ص٢٦٢

(٣) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥٢٥

(٤) ابن رافع، الوفيات،ج١، ص ٤٥٨

(٥) الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، ج٥، ص١١٧؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥، ص٦٣؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٣٠؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص ١٠٩

(٦) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بأبناء العمر،ج٢، ص١٧٩

ومنهم زينب بنت الكمال[١]، واحمد بن علي الجزري[٢]، وعبد الرحيم بن ابي اليسر[٣]، حيث سمع عليه سنن ابي داود[٤]، وتتلمذ عليه عدد من الطلاب الذين اصبحوا فيما بعد علماء ومنهم المقريزي، وتوفي بدمشق ايام احتلال تيمورلنك[٥] لها[٦].

- **أم يوسف المقدسية (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)**

المسندة العالمة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ولدت سنة٧١٨هـ/١٣١٨م[٧]، من المحدثات المعروفات ورثت من عائلتها حب العلم والدين، فكان ابوها محتسب الصالحية وعمها الحافظ شمس الدين محمد واختها المحدثة عائشة، فدرست ونالت الإجازة من علماء عصرها من مختلف البلدان في دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص، حيث سمعت من ابن الحجار كتاب صحيح البخاري، وكتاب ذم الكلام

(١) ام محمد زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية شيخة الصالحة المتواضعة العذراء، مسندة الشام في عصرها، روت عن جماعة سماعاً وإجازة، وتكاثروا عليها، وتفردت وروت كتباً كباراً. ينظر: الذهبي، معجم الشيوخ، ج١، ص٢٤٨؛ اليافعي، مراة الجنان، ج٤، ص٢٢٩.

(٢) شهاب الدين احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري الهكاري الكردي، كان والده يعمل مؤذنا في مدرسة الشيخ ابي عمر، وقد اقام احمد مدة يقرئ في حماة ثم انتقل الى دمشق، ودرس على عدد من العلماء العصر، وبعدها اصبح من ابرز رجال الدين، فكان كثير الذكر والتلاوة، توفي سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢م، ينظر:السبكي، معجم الشيوخ، ص٨٤ -٨٨

(٣) تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي اليسر، سمع من جده وعلماء عصر، واخذ يحدث كثيرا، فكان موثوقاً، توفي في دمشق سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م ودفن في مقبرة باب الفراديس، ينظر:السبكي، معجم الشيوخ، ص٢٢٣؛ ابن رافع، الوفيات، ج٢، ص٧٢

(٤) الفاسي، ذيل التقييد، ج٢، ص ٢٥٠

(٥) هو تيمور، ويسمى تيمور لنك، أي تيمور الأعرج، ويسمى أيضاً تيمور كوركان أي زوج ابنة الخاقان، ولد سنة (٧٣٦هـ /١٣٣٥م) ويصل نسب تيمور إلى جنكيز خان من ناحية النساء، توفي سنة (٨٠٧هـ /١٤٠٤م)،ينظر:ابن عربشاه،عجائب المقدور في اخبار تيمور، ٤٦

(٦) ابن مفلح، المقصد الارشد، ج٢، ص٣٠٨ لسخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص١١٥ - ١١٦

(٧) الفاسي، ذيل التقييد، ج٢، ص ٣٩١؛الظاهري، نيل الامل في ذيل الدول،ج٣، ص ٦٠

للهروي واجاز لها، ومحمد بن تمام[١]، واحمد بن ادريس بن مزيز واخرون[٢]، ومن ابرز تلاميذها الذي قرا عليه كتب كثير واجزاء من سنن والاحاديث ابن حجر[٣] فقد ذكرها قائلا:" قرات عليها الكثير من الكتب والاجزاء بالصالحية، ونعم الشيخة كانت"[٤]، وماتت بصالحية ايام حصر تيمورلنك لبلاد الشام[٥].

- **أم محمد بنت محمد (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)**

العالمة المحدثة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي، ولدت في دمشق سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م، تلقت العلم منذ صغرها على ايدي كبار العلماء فسمعت صحيح البخاري على الحافظ الحجار[٦]، وصحيح مسلم على عبد القادر بن الملوك [٧]، كما اجاز لها جمع من العلماء منهم ابن الزراد، والبرهان الجعبري، وابو الحسن البندنيجي[٨] وغيرهم[٩]، وهي آخر من حدثت عنهم بالسماع والإجازة، وتميزت

(١) محمد بن أحمد بن تمام الصالحي الحنبلي الخياط المقرئ المحدث، اشتهر بالصلاح والتواضع سمع من علماء عصره واجازوا له وتوفي سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م، ينظر: الذهبي، معجم الشيوخ، ج٢، ص١٤٢

(٢) ابن مفلح، المقصد الارشد، ج٢، ص ٣١٨- ٣٢٠؛ ابن، طولون، القلائد الجوهرية، ص٣٩٩.

(٣) هو احمد بن علي بن محمد العسقلاني، الفقيه المحدث المؤرخ من ابرز علماء الشافعية، تولى القضاء في مصر، وله مؤلفات عديده منها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، والاصابة في تمييز الصحابة وغيرها، توفي سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م، ينظر: ابن فهد، لحظ الالحاظ، ص٢١١.

(٤) انباء الغمر بأبناء العمر، ج٢، ص١٨١

(٥) السخاوي، الضوء الامع، ج١٢، ص١٠٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٤١.

(٦) الفاسي، ذيل التقييد، ج٢،ص ٣٨١

(٧) اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان المعظم عيسى، حدث بمصر والشام، وروى السير فيها، وتوفي سنة ٧٣٧/٥هـ/١٣٣٦م، ينظر: القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٣٢٤.

(٨) ابو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي البغدادي الصوفي الدمشقي، نزيل دمشق، ونال الاجازات ممن تتلمذ على ايديهم، ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص١٤٢-١٤٤.

(٩) السخاوي، الضوء الامع، ج١٢، ص ٨١

عائشة بسهولة الاسلوب في التعلم والاقراء، وكانت عميقة الفهم ذات قدرة على الاقناع تفردت في اواخر حياتها بالسماع والاجازة في الحديث حتى اصبحت مرجعا لكبار العلماء والرحالة في زمانها[1]، ومن ابرز من روى عنها ابن حجر العسقلاني الذي قرا عليها كتبا عديدة وذكرها في معجمه مشيرا الى مكانتها الرفيعة في علم الحديث[2].

- **بدر الدين بن عبد الهادي (ت ٨٩٩هـ/١٤٩٣م)**

حسن بن احمد بن حسن بن احمد بن عبدالهادي، العالم الفقيه المحدث المتضلع في العلوم العربية والتاريخ، ولده سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م [3]،واخذ علومه من زين الدين عبد الرحمن بن سُليمان[4]، واحمد بن يوسف الذي اجاز له الافتاء، وذكر ذلك ولده ابن المبرد في كتابه قائلا" إنّى كنتُ أذِنْتُ للفقير إلى الله تعالى الشَّيخ الإمام العالم بدر الدين حسن بن الفقير إلى الله تعالى شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي الفَقيه الحنبلي أن يُفتى على مذهب الإمام المُبَجّل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل.. وهو أهل لما أُذن له، فإنَّه - بحمد الله - عالمٌ بما يُفتى به، وأرجو الله أن ينفعَ به غيره من الطَّلبة ويشغلهم، فإنَّه أهل للاشتغال والافتاءِ في الفقه، مع ما انضم إلى ذلك من العلوم غير الفقه من النحو والصرف وعلم الحديث وعلم التاريخ، بالقول والفعل، وهو في زيادةٍ، والله تعالى يفقّهُهُ ويسددُهُ بالقولِ والفعلِ، وقد فاقَ أبناءَ زمانهِ في العلوم "[5]، ونظرا للعدالة والثقة التي عرف بها تولى منصب

(١) ابن المبرد، الجوهر المنضد، ص١١٠؛ العاملي، الدر المنثور، ص٢٩٢

(٢) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ص٣٩٩- ٤٠٠

(٣) الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٥

(٤)عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي، من بيت علم وحديث، توفي سنة٨١٩ه/١٤١٦م، ينظر: ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٣، ص١٠٨.

(٥) ابن المبرد، الجوهر المنضد، ص٣٩-٤١

ناب القضاء بدمشق، وقد وصفه السخاوي قائلا:" وكان محمود السيرة عفيفاً دينا متواضعاً ذا مروءة وهمة وكرم طارحا للتكلف"[١].

- **ابن المبرد (ت٩٠٩هـ/١٥٠٣م)**

الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، ولد في دمشق سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م [٢]، ودرس وتعلم على أبيه ومشايخ عصره ومن اشهرهم برهان الدين بن مفلح[٣]،علاء الدين المرداوي[٤]، وتقي الدين بن قندس[٥] وغيرهم[٦]، ومن اشهر تلامذته ابن طولون[٧] الذي ترجم له مؤلفاً ضخماً هو الهادي إلى ترجمة شيخنا المحدّث الجمال بن عبد الهادي[٨]، فبرع في شتى مجالات العلم

(١) الضوء اللامع، ج٣، ص٩٢

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص٣٠٨

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الحنبلي، الحافظ المجتهد، سيّد العلماء والحكّام، ذو الدّين المتين والورع واليقين، شيخ العصر وبركته، من مؤلفاته المقصد الأرشد في ترجمة أصحاب الإمام أحمد، توفي سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م، ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٩، ص ٥٠٧

(٤) هو علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي حفظ القرآن في مدينة مردا ثم رحل الى الخليل ومن بعدها الى دمشق حتى توفي سنة ٨٨٥هـ/١٤٨٠م، ينظر: الشوكاني، البدر الطالع، ج١،ص٤٤٦.

(٥) أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف بن قندس البعلي، الحنبلي الإمام العلّامة ذو الفنون في العلوم الشرعية، حيث تولى الافتاء والتدريس في دمشق، وتوفي سنة ٨٦١هـ/١٤٥٦م، ينظر: ابن طولون، الفلائد الجوهرية، ص ٣٩٧-٣٩٨

(٦) ابن العماد، شذرات الذهب، ج١٠،ص ٦٢

(٧) محمد بن علي بن أحمد الدمشقيّ الصالحي الحنفي، عالما بالتراجم ومؤرخا وفقيهاً، وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة، حتى في التعبير والطب، وله مؤلفاته كثير، توفي سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م، ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب،ج١، ص٧٨-٧٩، ج١٠،ص٤٢٨

(٨) وقد ذكر ذلك في كتابه الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون، ص١٤١

كالنحو والتصريف والتصوف والتفسير فضلاء عن الافتاء والقضاء[1]، ومن اثاره العلمية: آداب الحمام وأحكامه، آداب الدعاء، الاتقان في أدوية اللثة واللسان، الاحاديث النبوية بالأسانيد الصحيحة، أخبار الأذكياء، الاختلاف بين رواة البخاري، أدب العالم والمتعلم، أربعون حديثا من مسند أنس، الاربعون المختارة من صحيح مسلم، الاربعون المسلسلة بالقول، إرشاد السالك إلى مناقب مالك، إرشاد الحائر إلى علم الكبائر، الاقتباس في وصيته ﷺ، إيضاح طرق السلامة في بيان أحكام الولاية والامامة، بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم، بلغة الحثيث في علم الحديث، تاريخ الصالحية، التبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين، تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ، تلخيص توضيح المشتبه لابن حجر، الثلاثين التي رويت عن الامام أحمد في صحيح مسلم، جمع الجوامع في الفقه، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الامام أحمد، الدر النقي في شرح ألفاظ الحزقي، رسالة في فضل العلم[2].

الخاتمة:ـ

من خلال ما تقدم يتبين لنا مجموعة من النتائج وهي:

١- يرجع اصول هذه الاسرة الى بيت المقدس، وهاجروا الى دمشق بسبب احتلال الفرنجة الصليبيين للقدس واضطهادهم لسكانها، مما دفعهم الى الاستقرار في حي الصالحية الذي اصبح مركزا علميا يتوافد اليها من مختلف البلدان.

٢- برز علماء كبار من هذه الاسرة من الرجال والنساء في مختلف العلوم ولاسيما في الفقه والحديث.

٣- تنوعت اسهامات علماء هذه الاسرة بين التدريس، والافتاء، والتأليف، وكانت لهم علاقات علمية مع علماء عصرهم في دمشق وبلدان اخرى سواء تتلمذوا على ايديهم او اصبحوا فيما بعد علماء في العلوم الشرعية.

(١) الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٧

(٢) الغزي، ديوان الاسلام، ج٤،ص ٢٥١؛ الكتاني، فهرس الفهارس، ج٢، ص١١٤٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص ٢٢٥-٢٢٦

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

- **ابن الأبار: محمد بن عبد الله، (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م).**

١- التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **الاربلي،الحسن بن احمد، (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م).**

٢- مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها، تح: محمد احمد دهمان، مطبعة الترقي،دمشق،١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

- **الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم، (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م).**

٣- طبقات الشافعية، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- **ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي(ت٧٧٩هـ /١٣٧٧م)**

٤- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المشهور بـ "رحلة ابن بطوطة، دار التراث،بيروت،١٩٦٨ م

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م).**

٥- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد امبن، مطبعة الهيئة المصرية، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- **ابن الجزري، محمد بن محمد، (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م).**

٦- غاية النهاية في طبقات القرّاء، باعتناء: ج. يرجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

- **ابن حجر، احمد بن علي، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

٧- انباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، مطبعة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

٨- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، دار الجيل،بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

• **الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**

٩- معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

• **الداوودي، محمد بن علي، (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م).**

١٠- طبقات المفسرين، ضبطه: عبد السلام عبد المعين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

• **الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**

١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٢- تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٣- سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠١هـ/ ١٩٨١ م

١٤- معجم شيوخ الذهبي، تح: روحية عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

• **ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)**

١٥- الوفيات، تح: صالح مهدي عباس ، وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢ ه/١٩٨٢

• **ابن رجب، عبد الرحمن بن احمد، (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م).**

١٦- الذيل على طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

• **سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي، (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).**

١٧- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

• **السبكي، عبد الوهاب بن علي، (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م).**

١٨- **معجم الشيوخ**، تح: **بشار عواد و اخرون، دار الغرب الإسلامي**،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

• **السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦).**

١٩- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دارمكتبة الحياة، بيروت، د.ت

• **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).**

٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٢١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفصل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٢٢- طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

• **ابن شداد، عز الدين محمد بن علي، (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م).**

٢٣- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تح: سامي الدهان، مطبعة الكاثوليكية، دمشق،١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م

• **الصابوني، محمد بن علي، (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م).**

٢٤- تكملة اكمال الاكمال في الانساب والأسماء والألقاب، تح: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

• **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٥م).**

٢٥- أعيان العصر وأعوان النصر، تح: فالح احمد البكور، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م

٢٦- الوافي بالوفيات، تح: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

٢٧- نكت الهيمان في نكت العميان، علق عليه: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

• **ابن طولون، محمد بن علي، (ت٨٥٣هـ/١٤٤٩م).**

٢٨- القلائد الجوهرية في تاريخ الصلاحية،تح: محمد احمد دهمان، ط٢، مطبوعات اللغة العربية، دمشق، د.ت

٢٩- الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون، تح: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م

• **الظاهري، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء (ت ٩٢٠هـ/١٥١٤م)**

٣٠- نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري،المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م

• **ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله، (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م).**

٣١- بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دمشق، ١٩٨٨م

• **ابن عربشاه، ابو محمد احمد بن محمد بن عبدالله (ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م):**

٣٢- عجائب المقدور في اخبار تيمور، تحقيق علي محمد عمر، (مطبعة دار الانصار، القاهرة،١٩٧٩م)

• **ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي، (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).**

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت،١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

• **العيني، بدرالدين محمود، (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).**

٣٤- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تح: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، د.م.١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

• **الفاسي، محمد بن احمد بن علي، (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م).**

٣٥- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

• **أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت٧٣٢هـ/١٣٢١م).**

٣٦- المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

• **ابن فهد، محمد بن محمد، (ت٨٧١ هـ/١٤٦٦م).**

٣٧- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

• **القزويني، عبد الكريم بن محمد، (من اعلام ق ٦هـ/١٢م).**

٣٨- التدوين في أخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

- **ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم، (ت٨٧٩هـ/١٤٨٠م).**

٣٩- تاج التراجم في طبقات الحنفية، مطبعة العاني،بغداد،١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

- **القلقشندي، احمد بن علي بن عبدالله، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).**

٤٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت

- **الكتبي، محمد بن شاكر، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٥م).**

٤١- فوات الوفيات، تح: علي محمد بن يعوض الله، وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- **ابن كثير، ابو الفدا إسماعيل بن عمر، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م).**

٤٢- البداية والنهاية في التاريخ، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨.

٤٣- ابن المبرد،يوسف بن حسن بن أحمد (ت٩٠٩ه/١٥٠٣م)

٤٤- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م

- **المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف، (٧٤٢هـ/١٣٤٢م).**

٤٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت٨٨٤هـ /١٤٧٩م)**

٤٦- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد،الرياض،١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

- **المقريزي، احمد بن علي، (ت٨٤٥هـ/١٤٤٦م).**

٤٧- السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد مصطفى زمان، القاهرة،١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٤٨- المقفى الكبير، تح: محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٤٢١هـ/ ١٩٩١م.

• **النعيمي، عبد القادر بن محمد،(ت٩٧٨هـ/١٥٧٠م).**

٤٩- الدارس في تاريخ المدارس، اعد فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

• **ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)**

٥٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: كمال يوسف الحوت،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

• **ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر،(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).**

٥١- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

• **أبو الوفاء القرشي، ابو محمد عبد القادر،(ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م).**

٥٢- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، د.م. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

• **اليافعي، عبدالله بن أسعد،(ت٧٦٨هـ/١٣٦٨م).**

٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

ثانياً- المراجع

• **الزركلي، خير الدين**

٥٤- الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

• **الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)**

٥٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،دار المعرفة،بيروت، د.ت

• **علي، محمد كرد.**

٥٦- خطط الشام. مطبعة المفيد، دمشق،١٣٤٧هـ/١٩٢٨م.

- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م)

٥٧- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- **القِنّوجي، محمد صديق خان بن حسن (ت ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)**

٥٨- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، د،مط، قطر،١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

- **الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير(ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)**

٥٩- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تح: إحسان عباس، ط٢، مطبعة دار الغرب، بيروت، ١٩٨٢